قوله عضد الدولة ابو شجاع عضد الدولة هو اول من خطب بالملك في الاسلام وكان يخطب في المنابر شاهنشاه الاعظم ملك الملوك ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وله سبع واربعون سنة كان ملكا عظيما جليلا سايسا كريما شجاعا دانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب العباد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وقصده فحول شعراء عصره مثل المتنبي والارجاني والسلامي وغير ذلك كتب عضد الدولة لبعض الملوك غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك

نوافقا لو لم يكن للعاقبات اقوام وصف رجل عضد الدولة فقال وجه فيه الف عين وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب لقمان يا بني شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه بالمجان اردشير بن بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة الاسكندر لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان لهوان غائصها اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فمن اعوان نفوذه الحيلة اذا التبست المصادر ففوض الامر الى القادر معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه انما الكيس الماهر من استسلم في قبض القاهر من الدليل على ان الانسان مقهور مغلوب ومدبر مربوب ان يتبلد رأيه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فاذا تدبيره في تدبيره واغتياله في احتياله وهلكته في حركته علي رضي الله تعالى عنه الرأي بالدول ويذهب بذهابها ابو العباس بن المسروق من ترك التدبير عاش في راحة علي كرم الله تعالى وجهه من كثر فكره في العواقب لم يشجع قيل الفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقحام في المعاطب

من ملوك ساسان ملك الفارس سنة احدى واربعين وخمسمائة من تاريخ الاسكندر وفي هذه السنة انقرضت الدولة من ملوك الطوائف في بلاد فارس وخراسان وعراق ومدة ملكه اربع عشر سنة وملك بعده شابور بن اردشير قوله ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق من اهل طوس سكن ببغداد وصحب السري السقطي والحارث المحاسبي وصحبه ابو علي الروذباري وروى عنه جنيد من قدماء الصوفية مات ببغداد في صفر سنة ثمان او تسع وتسعين ومائتين سئل عن التصوف فقال خلو

اردشير بن بابك بن ساسان اول ملك

جلو السر مما منه بد وتعلقه بالبس منه وقولهم ما لابد منه كذا اي لا افتراق منه قوله عن المعالي المعالي جمع على بالضم والقصر والمد بمعنى الشرف على غير القياس جحر مال النفق سوراخ واسلمه اي خذله وجذب على وجد عليه خشم كرد استعدى زيد فلانا اي استعان

ومن يطلب العز المنيع فقل له	بان مفاتيح الامور مصاعب
ابو الفضل حب السلامة يثني همّ صاحبه	عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وان جنحت اليه فاتخذ نفقا	في الارض او سلما في الجو فاعتزل

الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهود

والديون والخصومات ابو هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام ليس احد يحكم بين الناس الا جيء يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل واسلمه الجور وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله ابو حازم دخل عمر على ابي بكر فسلم عليه ولم يرد فقال لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنهم اخاف ان يكون وجد علي خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتاني وبين يدي خصمان وقد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله تعالى سائلني عنهما وعما قالا وعما قلت السعدي دخل عمر على علي رضي الله تعالى عنهما وعلي جالس فالتفت عمر اليه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك فقام وجلس مع خصمه فتناظرا فانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فتبين عمر في وجهه التغير فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا

Copyright © King Saud University